محاضرة رقم -06

-الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية :1

قبل تحديد هذه الوظائف أو المهام لابد من التطرق إلى مفهوم البيداغوجيا وتطبيقاتها في ميدان التربية البدنية والرياضية.

1-1. مفهوم البيداغوجيا:

البيداغوجيا في مفهومها العام تعني علم التربية حيث تتكفل بالطرق التقنية للتعليم والوسائل المستعملة بهدف البحث عن نظم ومناهج وطرق تسمح للمربين بتبليغ معارفهم وعلومهم.

ويعرفها ديلاندشير De landsheere.G فيعتبرها "كمجموعة من النظريات والقواعد التي تساعد الأساتذة والمربين وتوجههم في مهامهم اليومية، ولا تهتم بالمواضيع والأهداف المراد تحقيقها فقط، بل وكذلك بالأفراد والجماعات المشاركة في العملية التربوية، والوسائل المعتمدة عليها لتحقيق تلك الأهداف" .

فالبيداغوجيا في ميدان التربية البدنية والرياضية لها مجالها الواسع، حيث تحمل في حقيبتها كيفية اختيار الوسائل والطرق الناجعة واستخدامها الاستخدام الجيد وتوجيه العملية التعليمية نحو الأفضل.

فالنجاح البيداغوجي يعتمد أساسا على خبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية باعتباره العضو الفعال في البيئة التربوية أو التعليمية.

1-2.العلاقة البيداغوجية:

لكي تكون هناك علاقة بيداغوجية حسب دوشفان يجب أن يكون:

- من جهة الأستاذ الذي يقوم بالخدمة التربوية والذي يعرف ويعلم والذي لديه القدرة على تحويل المعرفة بطريقة تسمح له بإيصالها.
- من جهة المتعلمين المتعطشين للمعرفة، والذين يتلقون ويستعملون، والذين عليهم واجب الامتثال للتعليمات المعطاة من طرف الأستاذ أو المربي.

فالعلاقة البيداغوجية هي التقاء الأستاذ بالمتعلمين أو المنشط بالمنشطين، كل حاضر برغباته، بماضيه، بنزعاته ، هذه الخصائص للعملية التعليمية ذات أهمية كبرى في إطار التعليم ،حيث تقيم رباطا قويا بين الطرفين (أستاذ –تلميذ).

وبصفة عامة، فلقد انعكست مختلف التغيرات والتطورات التي عرفتها البيداغوجيا إيجابيا على ميدان التربية البدنية والرياضية حيث عرف هذا الأخير خلال السنوات الأخيرة عدة تطورات نتيجة البحوث والدراسات التي أجريت في الميدان، فأدى هذا إلى الرفع من مكانة التربية البدنية والرياضية في النظام التربوي العام.

وهناك نقطة هامة بينها بييرون .م Piéron.Mوهي أن هناك تفاوتا أو اختلافا في قوة العلاقة البيداغوجية في كل من الوسط التربوي والوسط الرياضي ،فيقول :"الاختلافات الأساسية في العلاقة البيداغوجية بين الوسطين التربوي والرياضي تتمثل فيما يلي :

1.الأهداف بصفة عامة تكون محددة بدقة في مجال التدريب كالتحضير للاولمبياد أو للبطولة أو لمنافسة صغيرة ويكون هذا حسب عمر الرياضي.

2.معرفة خصائص الرياضي البدنية والحركية والنفسية تتطلب من المدرب معرفة دقيقة وشاملة عكس ما هو في الميدان التعليمي التربوي.

3.معرفة المحتوى واختيار الأنشطة الخاصة بمستوى الرياضي وكذا معرفة حاجاته ودوافعه تتطلب قوة في العلاقة والاتصال بين المدرب والرياضي عكس ما هو عند الأستاذ والتلميذ.

وبصفة عامة، فالعلاقة البيداغوجية تكون نشيطة وقوية في الميدان الرياضي للأسباب التي ذكرناها، ولكن هذا لا يقلل من أهميتها في الوسط التربوي أو التعليمي، وإنما تكون في الوسط الرياضي فعالة لطبيعة البيئة التعليمية وطبيعة العلاقة بين المدرب والرياضي وخاصة إذا كانت في الاختصاصات الفردية فإن العلاقة البيداغوجية تكون في أعلى مستوياتها.

1-3. الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن تعدد مهام ووظائف أستاذ التربية البدنية والرياضية تجعل من عمله صعبا نوعا ما، خاصة إذا كانت إرادته صادقة في الوصول إلى الأهداف المرجوة ،ولذلك فإن "...دور الأستاذ أثناء العملية التعليمية معقد جدا ،فمهمته لا تنحصر فقط على إيصال المعارف بل يجب عليه أيضا تحديد وتوضيح مختلف الوحدات المشكلة للمحتوى ،كما يقوم بعرض وتقديم الحالات البيداغوجية للتلميذ وكذلك بتقويم النتائج وتصحيح أخطاء التعليم" .

وقد قدم دورنهوف Dornhoff وصفا لأهم الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية نوجزها فيما يلي:

1-3-1. عملية التخطيط:

وظائف الأستاذ في المرحلة تتمثل في تحديد وتوضيح الأهداف البيداغوجية، اختيار وتنظيم المحتوى التعليمي، التفكير في الطريقة التنظيمية.

1-3-2.عملية التحليل:

يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بتحليل المحتوى التعليمي، تحليل الأداء البيداغوجي للتلاميذ، تحليل النتائج واستخلاص المعاني الأساسية منها قصد اتخاذها كمرجع أساسي للمراحل التعليمية الموالية.

1-3-3.عملية الأداء:

تعتبر كنقطة أساسية في عملية التعلم، حيث تحدث فيها اتصالات متبادلة بين الأستاذ والتلاميذ قصد إيصال المعلومات واستيعابها من طرف التلاميذ وتشتمل على: تقديم/إيصال المعلومات، تحديد وتوزيع المهمات للتلاميذ، تعزيز التعلم، مراقبة/تقويم العملية التعليمية.

ومن أبرز الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية والتي تمثل المراحل الأساسية لعملية التدريس أو الأداء التدريسي، ما أوضحه أمين أنور الخولي في النقاط التالية:

1- التخطيط الواعي للتدريس بدءا من المستوى اليومي ومرورا بالمستوى قصير المدى ووصولا للمستوى طويل المدى.

2- صياغة الأغراض التعليمية والإجرائية السلوكية التي تحقق أهداف المنهج.

5- انتقاء المحتوى من ألوان الأنشطة البدنية والحركية والرياضية المختلفة والتي تحقق الأغراض التعليمية وتتيح اكتساب التلاميذ لحصائلها السلوكية.

د- اختيار وتنفيذ طرق واستراتجيات مناسبة للتدريس وكذلك الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الأغراض التعليمية بكفاءة عالية.

هـ- التقويم المستمر للتلاميذ من مختلف الجوانب السلوكية ،وكذلك تقويم البرنامج وطرق التدريس في ضوء الأهداف الموضوعية للبرنامج.

ولكي يستطيع الأستاذ تأدية هذه الوظائف أو المهام بشكل فعال يجب عليه الاستعانة بكل قدراته الفكرية والتصورية للمعارف، وكذلك قدرته على إيصالها وتكييفها مع مختلف مستويات التعليم.

فالأستاذ باعتباره مصدرا للمعلومات عليه أثناء إيصالها للتلاميذ أن يأخذ بعين الاعتبار الجوانب المتعلقة بـــ:

- المستوى الإدراكي للتلميذ وعمره.
- قدرات التلميذ على الانتباه والملاحظة.
- العمل على جعل التلميذ قادرا على التكفل بنفسه والشعور بروح المسؤولية في إطار منظم ومقنن.